Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكاد دون كيشوت أن يستسلم وهو يقول للأمير وحاشيته : « الوقت الذى تضيعونه فى ضحككم الأجوف يتألم فيه غيركم من المرض والبؤس والفكر والحرب والكفاح » ..

فيقوم سانشو من عزمه ويشد أزره وهو يقول له : « انظر الى من ينتظرونك يا سيدى .. كل الجائعين خبزا .. كل الجائعين دفأ .. كل الجائعين حبا .. كل الذين تختفى عنهم الشمس .. كل الذين يبناعون الهواء ليتنفسوا به .. كل المخدوعين : كل المسخرين : كل المحرومين من لقب انسان ! » ..

ويطمئنه دون كيشوت بقوله : « فيما تفيد السخرية من الضعف والخضوع لحاكم والخوف من أى شىء ؟ ! » .. فيعلق سانشو بقوله : « فكرة فى اليد نشبه الريح ، لكن ريحا فى الرأس يمكنها أن تتحول الى فكرة » ..

وينهى دون كيشوت رسالته وحياته بقوله : « الكلمة الأخيرة لن تكون للسيطان » ..

وهكذا يرحل « دون كيشوت » وهو مؤمن ، مؤمن باله فادر على تحقيق المستحيل الذى لم يقو هو على تحقيقه ، لأن الله قد حقق المستحيل من قبل ، خلق الكون والكائنات ، وخلق الحياة والموت ، وهو قادر على خلود الوجود ، وقادر ايضا على انهائه بالعدم ، لتبدأ الحياة الأخرى او الآخرة .. ومن له هذه القدرة كلها ، قادر كذلك على نشر الحق والخير والجمال أو تلك هى حكمته ، فلا حكمة فوق حكمته ، سبحانه !

فتحى العشرى